تمثلات فكر الآخر في (الحديث النبوي الشريف) والديانات الشرقية - الهندوسية والبوذية - اختيارا

tamathulat fikr alakhar fi(alhadith alnabawii alsharif) waldiyanat alsharqiat -albudhiat w alhin-dusiat- aikhtiaran

مقدم من الباحث

م.د. ايمن عبد الكريم علي

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة سامراء

الخلاصة

إن هذا البحث: من البحوث المهمة التي تكلمت فيه كيف تظهر تشابهات، وتفاوتات في مفاهيم الأخلاق، والتعامل مع الآخر، في الدين الإسلامي، وأن الحديث النبوي الشريف، كيف شدد على أهمية التعامل بالعدل والحسنى، مع كافة الناس، وكذلك تكلمت فيما جاء عن الهندوسية، كيف كانت تُؤكد الدارما على الالتزام بالعادات، والتقاليد، والمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخر، وكذلك فيما جاء عن البوذية، وكيف كانت تُشجع مبادئ الكارما على التعاطف، والتسامح مع الآخرين، ويمكن القول إن هذه التمثلات تشترك في الدعوة إلى القيم الإنسانية النبيلة، والتعايش السلمي، ومن ثم بيان أوجه التشابه، والأختلاف فيما بينها، معتمدا على كتب، ومصادر تلك الأديان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية:
تمثلات – الآخر– في الحديث النبوي الشريف– الديانات – الشرقية – الهندوسية– البوذية

Abstract

This research explores the similarities and differences in ethical concepts and interactions with others within Islam، Buddhism، and Hinduism. It highlights the emphasis in Islamic Hadith on just and kind treatment of all people. In Buddhism، the principles of Karma encourage compassion and tolerance. Hinduism’s Dharma emphasizes adherence to customs، traditions، and ethical principles in interpersonal dealings. Ultimately، these representations share a call for noble human values and peaceful coexistence، while also presenting points of convergence and divergence based on their respective scriptures and sources. Peace and blessings be upon Prophet Muhammad، his family، and his companions.

alkalimat almiftahiatu:
tamathulat - alakhr- fi alhadith alnabawii alsharif- aldiyanat - alsharqiat - albudhiat - alhindusi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، وقد جاءت شريعتنا الإسلامية الغراء بكل خير، تأمرنا بالنظر في الكون، والتفكر في آيات الله، والإفادة من كل ما ينتفع به.

وفي هذا السياق يأتي بحثنا هذا ليدرس العلاقة بين الحديث النبوي الشريف، وتعاليم الديانات الشرقية، لاسيما الهندوسية والبوذية.

لقد حملت السنة النبوية المطهرة وأحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) في طياتها كنوزاً من الحكم، والأخلاق التي لا تتقاطع في كثير من الأحيان مع ما جاءت به الحضارات الأخرى، وإن اختلفت في المصدر والغاية؛ فما جاء به النبي (صلى الله عليه وسلم) هو (وحي من عند الله)، بينما تعاليم الديانات الأخرى هي من (صنع البشر)، لكن هذا لا يمنع من وجود نقاط التقاء في بعض الجوانب الأخلاقية، والإنسانية.

أولا: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. الكشف عن أوجه التشابه، والاختلاف بين الأحاديث النبوية، وتعاليم الديانات الشرقية.

٢. بيان أصالة المصدر النبوي الشريف، وتميزه عن غيره.

٣. استخلاص الدروس التي يستفاد منها في هذه المقارنة.

ثانياً: أهمية الموضوع:

١- قلة الدراسات التي توازن وتربط بين الحديث النبوي الشريف، والتعاليم الأخرى ومنها الهندوسية أو البوذية .

٢- أهمية الحوار بين الأديان في العصر الحديث، وفهم المشتركات الإنسانية لما فيه من تقاربات تؤكد عالمية الرسالة الإسلامية.

ثالثاً: الإشكالية:

١- أتوجد نقاط تشابه حقيقية بين الأحاديث النبوية، ومضامين التعاليم الشرقية، أم أنها مجرد تشابه ظاهري؟

٢- ما مدى إمكانية وجود تأثيرات غير مباشرة بين الأديان بسبب التواصل الحضاري؟

رابعاً: المنهجية: وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

١- المنهج التحليلي المقارن: تحليل نصوص الأحاديث والنصوص، الهندوسية / البوذية

٢- المنهج التاريخي: تتبع المسارات التاريخية الممكنة للتواصل بين الدين الإسلامي الثقافات الأخرى.

٣- المنهج النقدي: تمييز أوجه التشابه، والاختلافات الجوهرية.

خامساً: خطة البحث:

أشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المفاهيم المشتركة بين الإسلام، والديانات الشرقية، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: المفاهيم الروحية: وفيه: مطلبان.

المبحث الثالث: نتائج المقارنة في الجوانب الأخلاقية وفيه: ثلاثة مطالب

وخاتمة – توصيات – المصادر.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل، وأن يجعل فيه نفعاً للباحثين، وطلاب العلم، إنه سميع مجيب.

المبحث الأول: المفاهيم المشتركة بين الإسلام والديانات الشرقية وفيه:

المطلب الأول: الصدقة:

الفقرة الأولى: أحاديث الصدقة مقابل مفهوم (دايا) (الإحسان) في الهندوسية.

١- «عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: ((« قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، – ولا يقبل اللهُ إلا الطيب –، وإن الله يتقبلها بيمينه ؛ ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فَلوَّه حتى تكون مثل الجبل»))[١].

٢- «عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً))[٢].

٣- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)[٣].

الفقرة الثانية: مفهوم «دايا» (الإحسان) في الهندوسية.

لابد قبل الخوض في مفهوم (دايا)، لدى الهندوس أن نتعرف عن تلك الديانة بخاطفة سريعة حيث تعرف هذه الديانة: (بالهندية ديفانيجاري): وهي ديانة تعتبر من أقدم الديانات المعاصرة، ويتبعها أقوام يقارب تعدادهم المليار نسمة، ،كلمة- هنْدُو» بكسر الهاء (هي كلمة قديمة جداً، ولم تستخدم هذه الكلمة لتصف الديانة الهندوسية؛ بل استخدمها الهنود القدماء ليشيروا للقوم، الذين يسكنون ما وراء نهر السند، وأطلق المصطلح في البداية على تلك المفاهيم الدينية- الهلامية للهندوس- وعُرفت تلك المفاهيم بالتالي بالهندوسية

---

(١) صحيح البخاري: رقم الحديث ١٤١٠، ٢/١٠٨.

(٢) صحيح البخاري: رقم الحديث، ١٤٤٢، ٢/١١٥.

(٣) صحيح البخاري: رقم الحديث، ٥٣٥٢، ٧/٦٢.

- ديانة الهندوس)[١].

إن مفهوم دانا لدى الديانة الهندوسية هو بما في معناه كمفهوم الإحسان لدى المسلمين، وهو العطايا التي تعطى من غير منة أو أذى.

١- الإحسان (دايا) والعطاء بدون مقابل «العطاء الذي يُعطى لأنه واجب، في الوقت المناسب، وفي المكان المناسب، وإلى الشخص المستحق، دون انتظار منه أي شيء أو مقابل، والعطاء هو صفة الخير (ساتفيك) ، أما العطاء الذي يُعطى بمنة ومع التردد، أو بقصد اكتساب شيء مقابله، أو بمنّة ؛ فهو ذلك العطاء الذي تكون صفته (الشهوة) (راجاسيك)، والعطاء الذي يُعطى في غير مكانه، أو لغير المستحق، أو باحتقار، أو بلا احترام؛ فهو عطاء في صفته (الجهل) (تاماسيك).»[٢].

وهنا نجد إن النص يميز بين ثلاثة أنواع من العطاء -الصدقة- بناءً على النية والطريقة، ويزعمون أن في بداية الخليقة، خلق البراهما البشر مع نظام التضحية (ياجنا)، وقال لهم: (لتكن هذه التضحية هي مصدر لرزقكم، وبهذه التضحيات، ستزدادون بركة، وستحصلون على كل ما تريدون[٣].

٢-من يأخذ دون أن يعطي، فهو لصٌّ يأخذ حقوق الآخرين، وبهذا يُعتبر العطاء جزءًا من «دارما» (الواجب الأخلاقي) للحفاظ على توازن الكون.

٣-»العطاء الروحي (جنانا ياجنا) أعظم من العطاء المادي (درافيا ياجنا)، لأن كل أفعال الإنسان تبلغ كمالها في الحكمة»[٤].

ونجد أن بهذا المفهوم لدى الهندوسية وأن المعرفة الروحية (جنانا) تُعتبر أعلى أشكال العطاء.

٤-الصدقة والإحسان إلى جميع الكائنات «العارفون يجدون السعادة في خدمة جميع الكائنات، لأنهم يرون الله في كل شيء»[٥].

وبهذا المعنى نجد إن الهندوس يعتقدون إن الإحسان ليس محدودًا بالبشر، بل يشمل الحيوانات والطبيعة كما في الدين الإسلامي.

---

(١) () الأصولية الهندوسية: تميم بن عبد العزيز القاضي، (د، ط)، (د، ت)، ص، ٩ ؛ تاريخ الأديان القديم: رؤوف سهباني، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٢٠٣.

(٢) البهاغافاد غيتا (أنشودة الإله): ترجمة محمد الغمراوي، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م، ٣٣/٤.

(٣) المصدر نفسه، ٣٣/٤.

(٤) المصدر نفسه، ٣٣/٤.

(٥) المصدر السابق، ٢٥/٥.

المطلب الثاني: الزهد

الفقرة الأولى: الزهد: أحاديث الزهد في الدنيا مقابل تعاليم «فايراجيا» (الانقطاع) في الهندوسية.

١- قد حذّر النبي (صلى الله عليه وسلم)، -أمته من فتنة الدنيا وزخرفها-، ((« فعن عمرو بن عوف (رضي الله عنه)،: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: فوالله ما الفقر أخشى عليكم ؛ ولكنني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم ؛ فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»))[١].

٢- «وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يضرب لنا ولأمته الكثير من الأمثلة التي تُبين حقيقة هذه الدنيا الفانية وقيمتها، ((«فعن جابر بن عبد الله «(رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)» مرَّ بالسوق، داخلاً من بعض العالية، والناس كنفتيه عن جانبيه ؛ فمر بجدي أسك -صغير الأذنين- ميت ؛ فتناوله ؛ فأخذ بإذنه ؛ ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم ؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به ؟، قال: أتحبون أنه لكم ؟ قالوا: والله لو كان حياً كان عيباً فيه ؛ لأنه أسك ؛ فكيف وهو ميت ؟ ؛ فقال: فو الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم»))[٢].

الفقرة الثانية: تعاليم «فايراجيا» (الانقطاع) في الهندوسية.

١- فايراجيا: مصطلح سنسكريتي يعني «الانفصال» أو «عدم التعلق» يُعتبر أحد الركائز الأساسية في الفلسفة الهندوسية (خصوصًا في (الفيدانتا، واليوجا)، والبوذية (حيث يُعرف باسم *Nekkhamma* في بالي)[٣].

وهنالك أنواع في فايراجيا حسب نصوص اليوجا:

١. ابارا فايراجيا:

- الانفصال عن الملذات الدنيوية؛ بسبب خيبة الأمل أو الشيخوخة.
- انفصال كامل عن العالم نتيجة الحكمة (جنانا)، والإدراك الروحي.

٢. نصوص رئيسية عن فايراجيا

أ. «الذهن غير المستقر صعب السيطرة، لكن بالممارسة (أبهياسا)، وعدم التعلق (فايراجيا)، يمكن ترويضه»[٤].

ب. «فايراجيا هي حالة الوعي التي تتحرر فيها من الرغبة في الأشياء المرئية أو المسموعة»[٥].

---

(١) صحيح البخاري: رقم الحديث، ٤٠١٥، ٥/ ٨٤.

(٢) صحيح مسلم: رقم الحديث، ٢٩٥٧، باب الزهد والرقائق، ٤/ ٢٢٧٢.

(٣) بهاغافاد غيتا (أنشودة ألإله): الفصل السادس، الآيات ٣٥-٣٦، ص١٢٧.

(٤) المصدر السابق: ٣٥-٣٦، ص١٢٧.

(٥) يوكا سوترا: سوامي ساتشيدانندا، منشورات يوغا إنتيجاي، سنة النشر، ١٩٧٨م، الكتاب الأول السوترا، الفقرة

ج. «ليكن الإنسان حرًا من التعلق؛ فالتعلق يقيد الروح»[١].

٣. تطبيقات عملية لفايراجيا

- في اليوجا (اليوكا): تُمارس عبر التخلي عن التعلق بالنتائج (كارما يوجا).
- في الرهبنة الهندوسية: يتخلى السانياسين (الرهبان) عن كل الممتلكات[٢].
- في الحياة اليومية: تعني العيش ببساطة ورفض الإفراط في الاستهلاك.

٥. فايراجيا في البوذية :

- أحد عناصر -الطريق الثماني النبيل-: التخلي عن الرغبات الدنيوية.
- «من تخلى عن الرغبات كالشجرة التي أسقطت أوراقها، فقد حرر نفسه من قيود السامسارا»[٣].

المبحث الثاني: المفاهيم الأخلاقية والروحية: وفيه:
المطلب الأول: المفاهيم ألأخلاقية:

لقد منَّ الله عز وجل على البشرية، وأكرمها بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ فكان الرحمة المهداة للعالمين، يحيط بالناس، بالرحمة، والرفق، إلى طريق السعادة، والفلاح؛ فمن أخلاقه، وسماته (صلى الله عليه وسلم) التي وصفه بها ربه عز وجل، واتصف هو بها، وتحلى في جمالها هو (خُلُقُ الرحمة)، التي شملت الصغير، والكبير، والمؤمن والكافر، والمطيع، والعاصي، وهي تلك الرحمة التي وصف بها وكانت له سجيّة، لا تنفك عنه أبدًا، لا في وقت السِلم، ولا في وقت الحرب، ولا في الحَضر، ولا في السفر، وقد سماه الله تعالى في محكم كتابه ((رؤوفٌ رَحِيمٌ))؛ فقال سبحانه: {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}[٤]. ، وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}[٥]، قال ابن كثير: «يخبر الله تعالى أنه جَعَل نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين)، أي: أرسله رحمة لهم كلَّهم، فمن قَبِل هذه الرحمةَ وشكَر سَعد في الدنيا والآخرة، ومن جانبها وجَحَدَ بها خَسِر في الدنيا والآخرة»[٦].

١:١٥، ص**٥٣**.

(١) موناداكا أوبانيشاد: خوان ماسكار كيو، القسم الثاني، الآية **١٢**، **١/٨٩**.

(٢) الفلسفة الهندية القديمة: د.س. رادا اكريشنان، المجلد الأول، الفصل الثامن، حول فكرة التحرر في الفيدانتا، ص**٣٤٣**-**٣٥٠**.

(٣) اليوكا: علم التحرر الروحي: سوامي فيفي كاناندا، الفصل الرابع، حول فايراجيا، ص**٦٧**-**٧٣**.

(٤) سورة التوبة الآية: **١٢٨**.

(٥) سورة الأنبياء الآية: **١٠٧**.

(٦) «تفسير القرآن العظيم»: «أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البصري، ثم الدمشقي (المتوفى: **٧٧٤**هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط**٢ ١٤٢٠**هـ - «**١٩٩٩** م، **٥/٣٨٥**.

وعن جبير بن مطعم[١]،((رضي الله عنه))، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)، يقول: «إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الّذي يمحو اللّه بي الكفر، وأنا الحاشر الّذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الّذي ليس بعدي أحد»[٢].

والمواقف والأحاديث النبوية التي تتجلى منها معالم رحمته (صلوات الله وسلامه عليه) كثيرة، ومنها:

الفقرة الأولى: الأحاديث النبوية: (الرحمة النبوية) (أحاديث الرحمة) مقابل تعاليم (كارما وميتا) في البوذية.

أولا: الرحمة العامة:

١- عن عبد الله بن عَمرو بن العاص (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء)[٣].

٢- وعن أنس رضي الله عنه فال: (والله ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٤].

ثانياً: الرحمة في الحرب ومع الأسرى:

١- عن بريدة (رضي الله عنه) قال: (كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أمَّر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: (اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا)[٥].

٢- وقد أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) بالأسرى خيراً فقال: ((استوصوا بالأُسَارَى خيرا))[٦].

---

(١) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . شيخ قريش في زمانه، أبو محمد، ويقال: أبو عدي القرشي النوفلي، ابن عم النبي - صلى الله عليه وسلم، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر، دار الحديث- القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م،٣/٩٥. من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه . وكان موصوفا بالحلم، ونبل الرأي كأبيه .

(٢) صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه، باب، قوله تعالى (من بعدي أسمه احمد)، رقم الحديث، ٤٨٩٦، ٦/ ١٥١.

(٣) المستدرك على الصحيحين: «أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم، النيسابوري»(المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: «مصطفى عبد القادر عطا»، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ - ١٩٩٠م، رقم الحديث، ٧٢٧٤، ٤/ ١٧٥. صحيح بشواهده: أخرجه أبو داود (٤٩٤١).

(٤) صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، رقم الحديث ٢٣١٦، ٤/ ١٨٠٨.

(٥) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، رقم الحديث ٦٠٢، ١/ ٣٧٤. شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم(٢٢٩٧٨).

(٦) الجمع بين الصحيحين: رقم الحديث، ١٧٨٣، ١/ ٢٢٨. إسناده حسن.

ثالثاً: الرحمة مع الكافر:

١- من رحمته (صلى الله عليه وسلم) بمن تعرض له بالإيذاء أنه دعا له أنه كان يدعو لهم بقوله (صلى الله عليه وسلم): (رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) رواه البخاري، وفي رواية :((اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون))[١].

٢- وبعض من الصحابة حين قالوا له: يا رسول الله ادْعُ على المشركين! قال عليه الصلاة والسلام: ((«إِنِّي لَمْ أُبْعثْ لَعَاناً، وإِنَما بُعِثْتُ رحمة»))[٢].

رابعاً: الرحمة مع العاصي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) إنه قال: ((إن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)أُتِيَ برجل قد شرب الخمر، فقال: اضربوه، فمنا الضارب بيده، والضارب بثوبه، والضارب بنعله، ثم قال: بكتوه، فأقبلوا عليه يقولون: ما اتقيت الله ؟! ما خشيت الله ؟! وما استحييت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟! فقال بعض القوم: أخزاك الله ! قال: لا تقولوا هكذا ! لا تعينوا عليه الشيطان، ولكن قولوا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه))[٣].

خامساً: الرحمة مع الزوجة والخادم:

١- عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال: (رسول الله صلى الله عليه وسلم): ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي))[٤].

٢- ومن رحمته (صلى الله عليه وسلم) «مع زوجته أنه كان يُكرم ولا يهين، يُوجِّه وينصح، ولا يعنِّف ويَجْرَح، عن أنس (رضي الله عنه)» قال: ((«ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله»))[٥].

سادساً: الرحمة مع اليتيم:

١- «عن سهل بن سعد(رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: ((«أنا وكافل اليتيم في الجنة

---

(١) صحيح البخاري: رقم الحديث، ٦٩٢٩، ١٧/٣٤٢.

(٢) صحيح مسلم: رقم الحديث، ٢٥٩٩، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ٤/٢٠٠٦.

(٣) مصابيح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، رقم الحديث ٢٧٢٦، ٢/٥٥٥. حديث حسن.

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١، رقم الحديث ٢٢٠، ١/٤١٧، إسناده صحيح: أخرجه الترمذي (٣٨٩٥).

(٥) صحيح مسلم: رقم الحديث، ٢٣٢٨، باب مباعدته صلى الله عليه وسلم، ٤/١٨١٤.

هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً»)) [١].

٢- و» عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: أتى النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) رجل يشكو قسوة قلبه ؛ فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): ((«أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح على رأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك، وتدرك حاجتك»))[٢].

سابعاً: الرحمة مع الحيوان:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرا، فنزل فيها فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى (التراب) من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له .. قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة أجر))[٣].

٢- وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حُمَرَة (طائر صغير) معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تُعَرِّشُ (ترفرف بجناحيها)، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها))[٤].

ومن معالم الرحمة النبوية التي شعت وتلألأت بها سيرتُه العَطِرة (صلى الله عليه وسلم) هي رحمته بالصغير والكبير، والقريب والبعيد، والمرأة والضعيف، واليتيم والفقير، والصديق والعدو، والمؤمن والكافر، والطير والحيوان..... وفي ضوء هذه المواقف النبوية والأحاديث الشريفة التي تحث على الرحمة فهي الأساس الذي يقوم المجتمع الإسلامي عليه وهو الّذي يشمل المسلمين وغير المسلمين، بل ويشمل كل ما دب على الأرض وما طار في السماء، وما غاص في البحار، وما ذكرناه ما هو إلا بعض نسمات من رحاب، ومعالم الرحمة النبوية؛ إذاً فعلينا الاقتداء به (صلّى الله عليه وسلّم) الذي كان رحمة يمشي بين النّاس، القائل عن نفسه: ((إنما أنا رحمة مهداة))، والذي بين لنا أن الّذي خلا قلبه من الرّحمة والشّفقة هو إنسان شقيٌّ بعيد عن الله تعالى فقال: ((صلوات الله وسلامه عليه) لا تنزع الرّحمة إلّا من شقيّ))[٥]

---

(١) صحيح البخاري: رقم الحديث ٥٣٠٤، ٧/٥٣.

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى - ٩١١ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، رقم الحديث ٩٧، ١/٢١، حسن لغيره.

(٣) صحيح البخاري: رقم الحديث، ٢٤٦٦، ٣/١٣٢.

(٤) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط١، رقم الحديث، ٢٦٧٥، ٣/٥٥، إسناده صحيح - أخرجه أبو داود (٢٦٧٥).

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، رقم الحديث، ٨٠٠١، ١٣/٣٧٨، حديث حسن - أخرجه أبو داود (٤٩٤٢).

الفقرة الثانية: أحاديث وتعاليم الكارما في البوذية:

وقبل الخوض في مفهوم الكارما وتعاليمها لدى البوذية سنتعرف على هذه الديانة بسرعة خاطفة وبيان من هو مؤسسها.

إن بوذا الذي تنسب إليه الديانة البوذية هو ابن حاكم، وقد ولد في حديقة لومبيني بالقرب من مدينة كابيلا فاستو في شمال الهند من إقليم نيبال، وذلك سنة (٥٦٨) قبل الميلاد، وتختلف تواريخ ميلاده، ولكن ما ذكر هو أرجح الأقوال في تاريخ مولده.

وتتحدث الأساطير عن مولده وما قبله، وأيام حمله، فتذكر أنه ولد نظيفاً، لا كما يولد الأطفال، بل نزل من بطن أمه وهي واقفة ممسكة بغصن، ولم تشعر بألم، وكان جسمه نظيفاً كالمرآة، وذكروا له معجزات وكرامات[١].

وتعتبر الديانة البوذية خطب بوذا، وتعاليمه التي ألقاها على تلاميذه، والحوارات التي جرت بينه، وبين فئات مختلفة من الناس، وكذا اكتشاف العلل الاثنتي عشرة للألم، وكذلك الحقائق الأربعة التي توصل بوذا إلى معرفتها في أثناء دخوله حالة «النيرفانا»[٢]، والتي تعتبر المدخل الصحيح إلى كل الفكر الديني البوذي، مع العلم أن أصحاب البوذية قدموا البوذية على أنها دين إنسانيٍّ، وعالميٍّ هدفه الأقصى هو فتح باب الخلود للناس، وإعطاء النور إلى المكفوفين المدفونين في الظلمات، وفتح باب الخلود للناس لم يكن له إلا بعد أن وجه انتقاداته للمذهبين السائدين آنذاك في الهند، وهما الجينية والهندوسية [٣].

وكذلك تعد البوذية نظاماً أخلاقيًا، ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وحتى تعاليمها ليست وحياً، وإنما آراء، وعقائد في إطار ديني حيث تختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة حيث ان الأولى صبغتها أخلاقية، والأخرى تكون صبغتها فلسفية أخلاقية تتضمن تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية، وقياسات عقلية عن الكون والحياة[٤].

---

(١) الديانات والعقائد في العصور المختلفة، أحمد عبد الغفور عطار، حقوق الطبع والنشر لصاحب الكتاب في موقع كتبي، bdf بصيغة ١/ ١١٦-١١٧ ؛ موسوعة الأديان، الباب الرابع: الوثنية، الفصل الثالث، أهم الديانات الوثنية، المبحث الثالث، البوذية، المطلب الرابع، مؤسس البوذية، الناشر، الدرر السنية، ١٧/٢.

(٢) النيرفانا: تعني الغاية التي ينتهي إليها الأنسان بعد خلاصه من كل ألم وفوزه بالنجاة الحقيقية. بوذا والفلسفة البوذية: الشيخ كامل محمد عويضة، لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص١٥٤.

(٣) ينظر، الأديان الوضعية، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، ١٨٣/١؛ لفنسون، البوذية، كلود ب لفنسون، ترجمة محمد علي مقلد، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ١٤٢٩ه- ٢٠٠٨م، ص١١.

(٤) ينظر، مقارنة الأديان، محمد احمد الخطيب، عمان - الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط١، ص٤٢٥.

أما مفهوم الكارما لدى هذه الديانة هو الذي يعتبر بمثابة القانون الأخلاقي.

أولا: الكارما: في البوذية تعني :الفعل أو القانون الأخلاقي للسبب والنتيجة، والكارما هو مفهوم يختلف عن المفهوم الهندوسي؛ وأنه ليس أمراً محتومًا، بل هو عملية ديناميكية قائمة على النية والفعل(١).

ثانياً: النية: تُعتبر النية هي العامل الأساسي للكارما، كما جاء في قول بوذا: ((النية هي الكارما؛ بالإرادة يصنع المرء فعله حسنًا كان أو قبيحًا))(٢).

ثالثاً: القانون الأخلاقي في الكارما: يعرف هذا القانون بأنه: هو الأفعال الجسدية، اللفظية، الذهنية التي تنتج آثارًا تتناسب مع طبيعتها.

رابعاَ: الكارما الحسنة: مثل العطاء، والتعاطف، الذ يؤدي إلى السعادة المستقبلية(٣).

خامساً: الكارما السيئة: مثل العنف، والطمع، الذي يؤدي إلى المنع والتطرف الشرور، والمعاناة.

وهنا يجد الباحث تشابهاً لافتاً في تعاليم (الرحمة)، واحاديث الرحمة « مقابل مبدأ كارما البوذي، إلا أن المعنى الذي جاء به النبي المعصوم (صلوات الله وسلامه عليه)، لكونه نبي مرسل؛ غير الذي جاءت به تلك الشرائع الوضعية التي وأن سعى واضعه أن يظهر بمظهر وتعاليم الأنبياء؛ ولكن هذا ليس إرادة نفسية بل هو اختيار إلهي؛ ولذلك جاءت البوذية في دعوة التحرر من الكارما (نيرفانا):

والمقصد البوذي في التحرر هو كسر دورة الكارما عبر التحرر من الجهل والرغبة.

الفقرة الثالثة: الفرق بين الكارما الهندوسية، والبوذية:

١- الهندوسية تربط الكارما بتناسخ الروح، بينما البوذية تركز على (استمرار التأثير) دون بالضرورة الإيمان بروح ثابتة(٤).

٢- البوذية ترفض فكرة (الذات الدائمة)، لذا الكارما ليست ملكًا لروح بل سلسلة من السببية(٥).

المطلب الثاني: التأمل:

الفقرة الأولى: أحاديث التأمل في ذكر الله مقابل ممارسات «ديانا» (التأمل البوذي). شرع الله -تعالى- لعباده المسلمين في شريعة الإسلام عدداً من العبادات، وجعل تلك العبادات كثيرةً ومتنوعةً، فليست كلّها عبادات بدنيّة فعليّة أو قوليّة ظاهرة، فمنها ما هي عبادة قلبيّة باطنة، والمُراد من ذلك التنوّع أن يظلّ الإنسان في شوقٍ ورغبةٍ للتعبّد لله عزّ وجلّ، فلا يملّ من العبادة إذا كانت على نسَقٍ ونوعٍ واحدٍ. ومن تلك العبادات

(١) الأحاديث العددية لبوذا: الراهب بودي، الناشر، دار الحكمة، ط١، ٢٠١٢م، ٦٣/٦.

(٢) المصدر نفسه: ٦٣/٦.

(٣) مدخل إلى الأخلاق البوذية: بيترا هارفي، الناشر، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٠م، الفصل الثالث، كارما والأخلاق، ١٢٣/١.

(٤) أسس البوذية: روبورت جيثين، الناشر، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٨م، ١٤١/١-١٥٠.

(٥) أسس البوذية: روبورت جيثين، الناشر، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٨م، ١٤١/١-١٥٠

ما يسمّى بالعبادة الصامتة، وهي عبادة التفكّر والتأمل في خلق الله عزّ وجلّ، وعظمته وقدرته، وهي عبادة قلبيّة، تحدث في باطن الإنسان ولا تظهر على أفعاله أو أقواله، فلا يستخدم بها لسانه ولا يده ولا جوارحه.

١- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): « تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله «[١].

٢- وعنه(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (تفكّروا في خلق الله، ولا تفكّروا في الله فتهلكوا)[٢].

الفقرة الثانية: التأمل الروحي (ديانا) التأمل البوذي:

إن في الديانة البوذية، التأمل الروحي وهو (ديانا): مصطلح سنسكريتي يعني (التأمل العميق أو التركيز الذهني)، وهو المرحلة التي تسبق الوصول إلى (الاستنارة) في البوذية المبكرة (نصوص بالي): يُسمى «جيانا»، ويشير إلى مستويات من التركيز تؤدي إلى التحرر، والهدف في ذلك: هو تطهير الذهن من التعلق والرغبات من أجل الوصول إلى الحكمة[٣].

نجد في البوذية تنقسم التأملات حسب النصوص إلى عدة مستويات تسمى:

- مستويات «ديانا» الثمانية (حسب نصوص بالي):

أولا: المستويات الأربع الأولى:

١- - تركيز على شكل مادي (مثل التنفس).

٢- - وصف في «الانفصال عن الرغبة، يدخل المرء أول جيانا»[٤].

ثانياً: المستويات الأربع العليا:

١- - تأمل في مفاهيم مجردة (مثل اللانهاية).

٢- - وصف في «تجاوز كل المفاهيم، يدخل المرء حالة اللاشكل»[٥].

وهنالك نصوص رئيسية عن ديانا، تدعوا إلى التأمل، وهي بمثابة النصوص الدينية.

---

(١) جامع الأحاديث: رقم الحدبث، ١٠٨٩٨، باب التاء، ٣٢٥/١١. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

(٢) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، باب في تعديل الأخلاق المحمودة، رقم الحديث، ٥٧٠٥، ١٠٦/٣، رواه البيهقي وضعفه.

(٣) الديغا نيكايا: موريس والش، الناشر، دار الحكمة، منشورات سدوم، سنة ١٩٩٥م، رقم النص، ٢٠:٩ ص١٥٧.

(٤) التأمل البوذي، التاريخ والممارسة: سارت شو، دار النشر، روتليدج، سنة النشر،٢٠٠٩م، الفصل ٣، ص٤٥-٦٠. الديغا نيكايا: موريس والش، ص١٥٧.

(٥) طريق التطهير: بوذا غوسا، الناشر، جمعية النشر البوذية، سنة النشر،١٩٩١م، الفصل ١٢، ص١٥٠.

ثالثاً: نصوص رئيسية عن ديانا:

أ. «كما أن البحر له طعم واحد هو الملوحة، فإن طريق التأمل له غاية واحدة هي التحرر» .

ب. «التأمل هو سفينة تعبر محيط الولادة المتكررة»[١] .

ج. «بالجلوس في تأمل عميق، ترى كل البوذات في الكون»[٢] .

*. الفرق بين «ديانا» الهندوسية – وديانا– البوذية :

٣- الهندوسية: وسيلة للاتحاد مع الإله (في اليوجا الكلاسيكية) .

٤- البوذية: وسيلة لقطع دورة الولادة المتكررة[٣].

المبحث الثالث: نتائج المقارنة في الجوانب الأخلاقية وفيه:

المطلب الأول: التشابه في القيم الأساسية:

١- وجد الباحث تشابهاً لافتاً في تعاليم (الرحمة)، واحاديث الرحمة مقابل «دايا» الهندوسي ومبدأ «كارما» البوذي).

٢- اتفقت النصوص على فضائل (الصدقة والعفو)، لكن مع اختلاف في الدوافع (رضا الله في الإسلام مقابل تحسين الكارما في البوذية).

٣- الاختلاف في المصدر والغاية، (الأحاديث النبوية) مصدرها -وحي إلهي-، بينما تعاليم الهندوسية، والبوذية تعتمد على تجارب بشرية أو أساطير.

٤- الغاية في الإسلام: عبادة الله، بينما في الهندوسية، الاتحاد بالبراهما، وفي البوذية هو التحرر من المعاناة (نيرفانا).

المطلب الثاني: أهم النتائج في المفاهيم الروحية:

١- اليوجا الهندوسية، تشبه بعض عبادات أهل الصلاح (كالخلوة الصوفية)، لكنها تعتمد على فلسفات وثنية تتعارض مع التوحيد الذي يتمسك به أهل التصوف الإسلامي.

٢- هنالك تشابه ظاهري بين أحاديث الزهد، ومفهوم (فايراجيا) في الهندوسية، لكن الزهد الإسلامي وسطي وليس رهبانية متطرفة مطلقة.

٣- وجد الباحث تقارب بين ديانا (التأمل البوذي)، وأذكار (أهل التصوف) في الإسلام، لكن التأمل الصوفي

---

(١) المصدر نفسه، ص١٥٠.

(٢) ساد هارما بوناريكا سوترا اللوتس: بيرتون واتسون، دار النشر، مطبعة جامعة كولومبيا، سنة النشر، ١٩٩٣م، الفصل ١٤، ص١٩٣.

(٣) أساسيات البوذية: بيترا هارفي، دار النشر، مطبعة جامعة كامبريدج، سنة النشر، ٢٠١٣م، الفصل ٥، ص١١٢-١٣٠.

الإسلامي يركز على عبادة الله، بينما البوذي يهدف إلى إفراغ الذهن.

المطلب الثالث: نتائج نقدية حول التأثيرات التاريخية:

١-عدم وجود تأثير مباشر، والبحث يرفض فكرة أن الإسلام استقى تعاليمه من الديانات الشرقية، لوجود (فروق جوهرية) في المصادر والأهداف.

٣- التشابه في بعض الأخلاقيات هو ناتج عن (الفطرة الإنسانية المشتركة)، كما في حديث: «الحكمة ضالة المؤمن» .

٤- تحذير من الانبهار بالتشابه الظاهري، بعض الممارسات الشرقية (كالتأمل البوذي) قد تحوي (مخاطر عقدية)، (مثل -وحدة الوجود-، مما يتطلب تمييزاً شرعياً.

وفي الختام: نحمد الله تعالى على فضله بإتمام هذا العمل وان يجعله خالصا لوجهه الكريم.

حيث جاء الإسلام مكملاً لكل الرسالات السابقة، وناسخاً لما فيها من تحريف، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ (المائدة: ٤٨).

والتشابه الجزئي في الأخلاق لا يعني التساوي في المصدر أو الحقيقة، بل يؤكد عالمية الرسالة الإسلامية، وقدرتها على استيعاب الحكمة حيث وجدت.

هذه النتائج تفتح آفاقاً جديدة للبحث في -الحوار الحضاري- مع الحفاظ على الهوية الإسلامية.

توصيات البحث:

١. للباحثين:

- تعميق الدراسات المقارنة مع التركيز على المنهج النقدي، للسند والمتن.
- تحليل النصوص في سياقاتها التاريخية لتجنب الفهم الخاطئ.

٢. للدعاة:

- الاستفادة من أوجه التشابه في -الحوار بين الأديان-، مع بيان تفرد الإسلام.
- تحذير المسلمين من -الممارسات الروحية غير الإسلامية- التي تتعارض مع العقيدة.

توصيات بحثية:

- دراسة تأثير التصوف الإسلامي على الممارسات الروحية الشرقية.
- مقارنة أكثر تفصيلاً بين الأحاديث والنصوص البوذية/الهندوسية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

كتب السنة النبوية

١- الأحاديث العددية لبوذا: الراهب بودي، الناشر، دار الحكمة، ط١، ٢٠١٢م.

٢- أساسيات البوذية: بيترا هارفي، دار النشر، مطبعة جامعة كامبريدج، سنة النشر، ٢٠١٣م، الفصل ٥.

٣- أسس البوذية: روبورت جيثين، الناشر، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٨م، ١/ ١٤١.

٤- البهاغافاد غيتا (أنشودة الإله): ترجمة محمد الغمراوي، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م.

٥- التأمل البوذي، التاريخ والممارسة: سارت شو، دار النشر، روتليدج، سنة النشر،٢٠٠٩م، الفصل ٣.

٦- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٧- الديغا نيكايا: موريس والش، الناشر، دار الحكمة، منشورات سدوم، سنة ١٩٩٥م، رقم النص، ٢٠:٩.

٨- ساد هارما بوناريكا سوترا اللوتس: بيرتون واتسون، دار النشر، مطبعة جامعة كولومبيا، سنة النشر، ١٩٩٣م، الفصل ١٤.

٩- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر، دار الحديث- القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٠- طريق التطهير: بوذا غوسا، الناشر، جمعية النشر البوذية، سنة النشر،١٩٩١م، الفصل ١٢.

١١- الفلسفة الهندية القديمة: د.س. رادا اكريشنان، المجلد الأول، الفصل الثامن، حول فكرة التحرر في الفيدانتا.

١٢- مدخل إلى الأخلاق البوذية: بيترا هارفي، الناشر، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٠م، الفصل الثالث، كارما والأخلاق.

١٣- موناكا أوبانيشاد: خوان ماسكار كيو، القسم الثاني، الآية ١٢.

١٤- اليوكا: علم التحرر الروحي: سوامي فيفي كاناندا، الفصل الرابع، حول فايراجيا.

١٥- يوكا سوترا: سوامي ساتشيداناندا، منشورات يوغا إنتيجاي، سنة النشر، ١٩٧٨م، الكتاب الأول السوترا، الفقرة ١:١٥.